

بسم الله الرحمن الرحيم : "قد جعل الله لكل شيء قدرا" /ص.ل.ع/

القياس النفسي :مدخل تاريخي

ج2

إعداد الأستاذة الدكتورة: نادية يوب مصطفى

الزقاي

جامعة وهران2

القياس و التخلف العقلي

- بدأ الاهتمام بالتخلف العقلي خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر ، حيث برزت إشكالية قياسه ، وكذا التمييز بين الأفراد على أساسه.
- من أكبر المنجزين في سياق التمييز بين الأفراد (فروق الفردية):

• "جان اسكيرول" "J.Esquirol" (1840)

- 1- قدم التفرقة بين المرض العقلي و Maladie Mental التخلف العقلي Deficience M قبل هذا كانت هاتان الفئتان مختلطتان ، غير واضحة المعالم .
- 2- تحديد مستويات التخلف العقلي (وإن كان ذلك يفتقر إلى الدقة حيث مال أحيانا الى الاعتقاد أن الفرق يكمن في **حجم الجمجمة و شكلها** (عد إلى الدراسة)

اثر الدراسة
رافق....؟

- لكنه فيما بعد تبين أن محك التمييز بين المستويات هو استخدام اللغة .
- لا يزال فهم اللغة و استخدامها محكا للدلالة على القدرة العقلية العامة

1805 - جان إتيان ESQUIROL، الطبيب الفرنسي

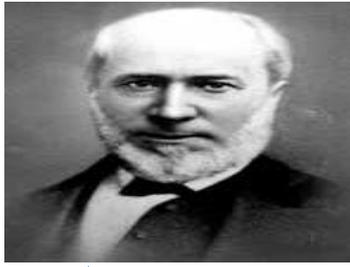




- 1840 «إدوارد سيجون»، الطبيب الفرنسي
رائد في تدريب الأشخاص المتخلفين عقليا.
رفض مفهوم MR غير قابل للشفاء

1837: افتتاح أول مدرسة مكرسة لتعليم الأطفال MR.
1848: هاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية، لقي قبولا واسعا.

1866: تجارب مع التدريب الفسيولوجي للMR
تدريب العضلات التدريب لا يزال يستخدم إلى اليوم
يجسد اختبارات الذكاء غير اللفظية



: (1880) Seguin

1

- كان رائدًا في تدريب وتنمية المتخلفين عقليا.

2

- كان مهتما بالبحث عن محك التمييز بين مستويات التخلف العقلي، لأن ايجاده يعين على حسن تدريب المتخلفين عقليا (و تنمية قدراتهم العقلية)
- أبله Idiot معتوه Imbecil

3

- تميز أسلوب "Seguin" بتأكيد أهمية تطوير الجهاز الحسي (للفرقة بين الأشياء) و تحسين امكانية الفرد في التحكم الحركي و التعامل مع الأشياء هذا ما يصف لوحة " Seguin"

ألفرد بنيه



1

- خلال بداية القرن التاسع عشر ظل منشغلا بايجاد وسيلة مناسبة لقياس الذكاء بعد أن نشر في 1904 دراسة تجريبية عن عمليات التفكير عينه وزير التعليم العالي عضوا في لجنة الفصول الخاصة في المدارس(*عزل من لا يستفيد من البرامج التعليمية المدرسية *التمييز بين فئتي المتخلفين "عقليا" و"البلداء.")

2

- بمساعدة "ثيودر سيمون" أخذ "بنيه" مسؤولية اقتراح اختبار لقياس التخلف العقلي

3

- 1904 قدم مجموعة اختبارات لقياس الذكاء مرتبة من الأسهل إلى الأصعب (القدرة العقلية تنمو مع نمو الطفل). لكن دون أي قدر من التقنين (تسمية الأشياء ، مقارنة الأطوال ، تكرار الرموز ، تكملة جمل)
- تعرضت للتعديل عدة مرات

القياس وحركة الفروق الفردية :



- **"Allen Wundt"** اهتم بقياس الوظائف العقلية ، ورغم اعترافه بوجود العوامل الدخيلة تؤثر في أداء الفرد إلا انه لم يهتم بالفروق الفردية التي هي أساس القياس النفسي .لم يكن هدفه في المخبر قياس الفروق الفردية بل قياس الإحساس و العمليات النفس جسمية ساهمت في ضبط أكبر لشروط القياس (ظروف الزمان والمكان و...)
- لكن ما دور علماء الفلك في مجال الفروق الفردية؟

تاريخ القياس النفسي: بين حركة قياس الشخصية والحرب Personality Testing and war

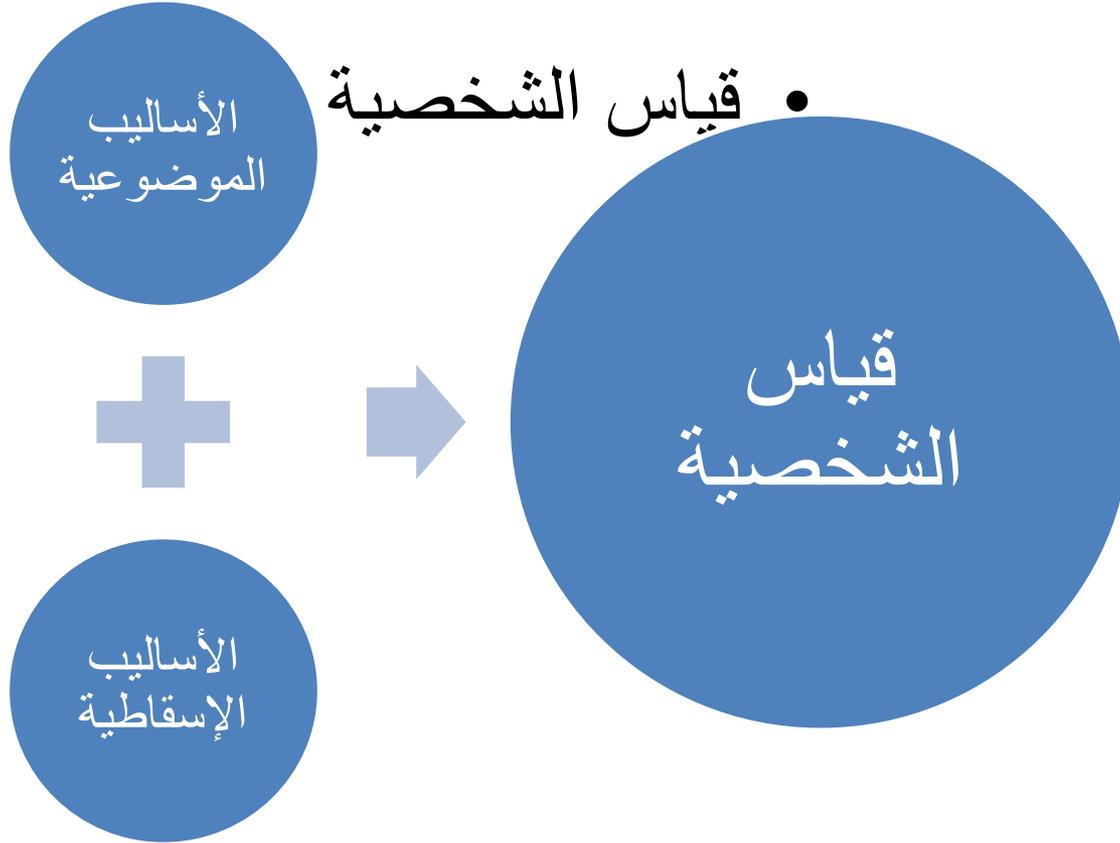
يمكن التأريخ لبداية حركة قياس سمات الشخصية بالحرب 1
ودخول "الولايات المتحدة الأمريكية".

قياس سمات الشخصية (القابلية الدائمة، الميل لفعل ما، التفكير، الشعور بكيفية معينة في مواقف معينة).

حركة قياس الشخصية تأسست على ظهور قناعة بأن:
دراسة الفرد لا يجب أن تتوقف عند قياس ذكائه كما جرت
العادة.

- أداء الفرد في الاختبار العقلي تتدخل فيه عوامل أخرى ماعدا
ذكائه (السمات الشخصية والمزاجية)

تاريخ القياس النفسي: بين حركة قياس الشخصية والحرب



بعض الأساليب الموضوعية

- **مثير واضح وإجابة مباشرة/ ملاحظة دقيقة للسمة**
- **1/ التقرير الذاتي:**
- **صحيفة البيانات الشخصية لـ "وودورث" Woodworth Personal Data Sheet**
- **أول اختبار موضوعي لقياس الشخصية ويستخدم في المقابلة العيادية**
- **تم تطويره خلال الحرب العالمية الأولى.**
- **يعين على عزل الجنود ممن لا تتوفر فيهم الشروط المطلوبة**
 - (إسهامات أخرى: فرايد وهايبيردر/ أولبورت/ هاثواي وماكينلي "منيسوتا"...))

Woodworth Personal Data Sheet صحيفة البيانات الشخصية لـ "وودورث"

Test Item	Yes	No
1. I wet the bed.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
2. I drink a quart of whiskey each day.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
3. I am afraid of closed spaces.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
4. I believe I am being followed.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
5. People are out to get me.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
6. Sometimes I see or hear things that other people do not hear or see.	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>

أساليب موضوعية أخرى

-أس التقديرات الخارجية (الملاحظ/ المحكم)

- **يركس**: استخدم عددا من هذه الاختبارات في فحوص الجيش الأمريكي غرضها عزل المضطربين ومن لا يصلح لبعض المهام **YERKS**

-أس المقارنات الثنائية (هيل) –

- مشكل موضوعية التحكيم –

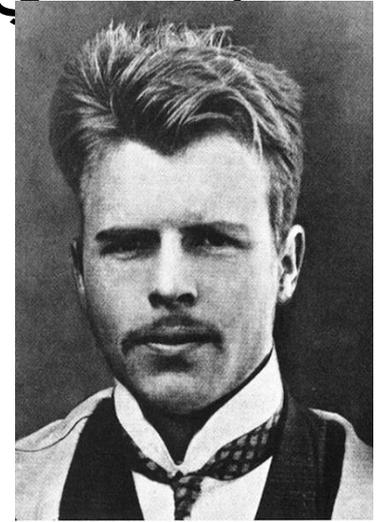
الأساليب الإسقاطية: اختبارات الإسقاط

- الإسقاط: استراتيجية دفاعية لا شعورية (عزو مشاعر العدوان للغير):

- من المحتمل اعتبار اختبار "يونغ" للتداعي اللفظي كأول اختبار إسقاطي 1918

- إلا أن التطور الحقيقي في الاخ الإسقاطية
الطبيب النفسي السويسري

- هيرمان رورشاخ اختبار بقع الحبر (1921)



- مثال من بطاقات الروشارخ



اختبار تفهم الموضوع

واضع الاختبار:

هنري موراي وكريستينا مورجان (1935)
30 صورة "غامضة" كمثيرات يسقط عليها المفحوص
مشاعره الدفينة

يطلب منه كتابة القصة بما في ذلك:
ما الذي أدى إلى الحالة المعروضة
ما الذي يحدث
ما الشعور والتفكير، و
ما النتيجة من القصة كان.



اختبار تفهم الموضوع



الحرب والقياس النفسي

بفضل الجهود السابقة انتعشت حركة القياس النفسي حتى وإن أحاطت به أوضاع الحرب:

- تكليف "يركس" بتنظيم مساهمات السيكولوجيين في الحرب وتكثيف الجهود لـ: مساعدة الجيش على فحص الجنود، انتقاء أصحاب المهام الصعبة، انتقاء القادة العسكريين
- استخدام اختبارات الذكاء للأغراض أعلاه -
- تصميم اختبارات جمعية سهلة التطبيق (ألفا، بيتا) -

• في عام 1917 ، نشر «يركس» «yerkes» اختبارين لفائدة الجيش الأمريكي :

- « ألفا » : يقيس القدرات اللغوية و الرقمية و النفس - حركية.

- « بيتا » : غير لفظي مكافئ لـ ألفا.

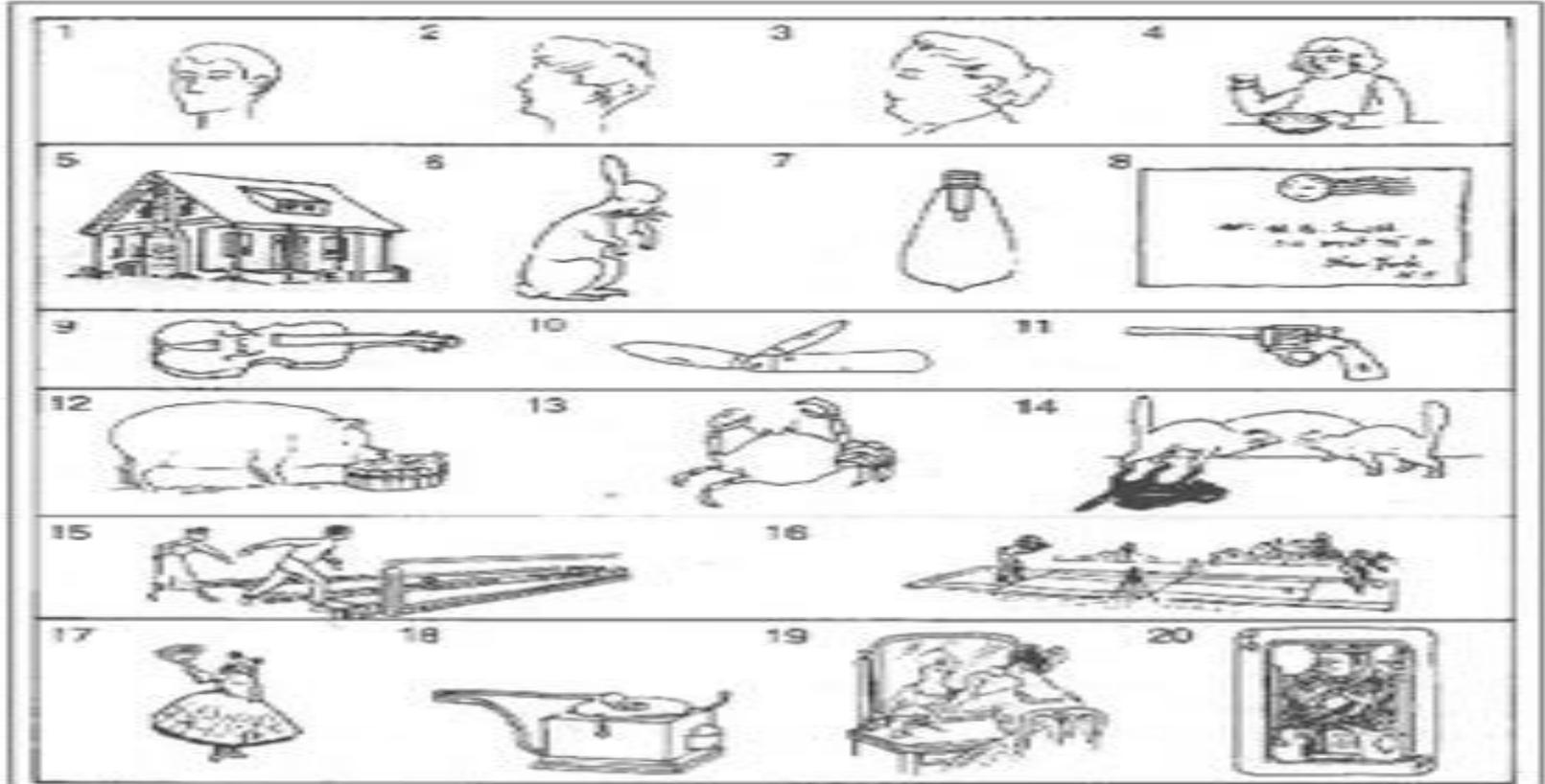
- طبق هذان الاختباران على 1.7000000 جندي.

- هذان الاختباران وضعا لخدمة العسكرية الأمريكية كي تتمكن من تحديد أحسن الجهود لبعض المهام الخاصة و أيهم أكثر ملاءمة لأدوار القيادة

- **ملاحظة** : في الحرب 2 تم تحسين الاختبارات وتطور الاهتمام بفحص الفرد عقليا وكذا سمات الشخصية. دفعت الحرب العالمية الثانية إلى وضع اختبار Inventaire MBTI typologique de Myers-Briggs

- ثم ازدهر القياس النفسي في الحربين وما بينهما.

نموذج من اختبار beta



تتاقح رواد القياس (كأفراد و كمدارس)

النظرية التطورية

Darwin 1882-1809

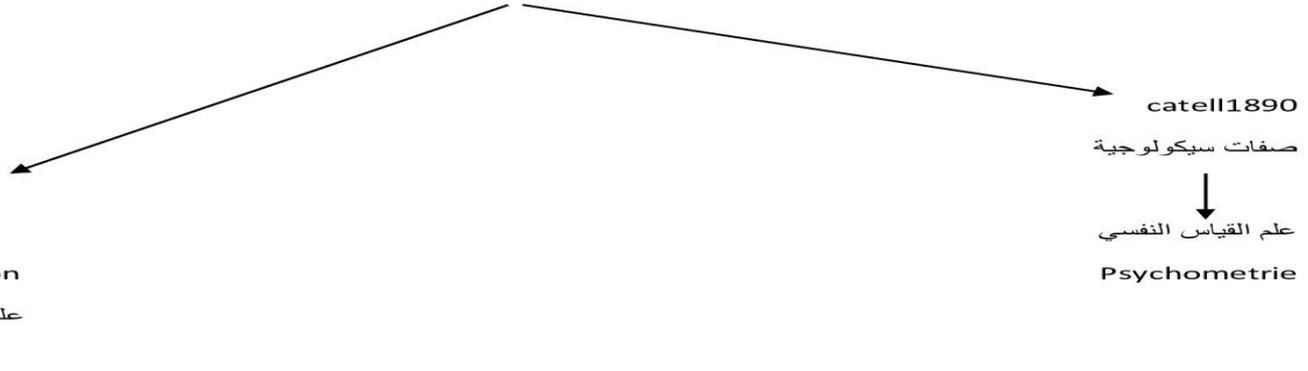
دراسة الوراثة



دراسة الفروق الفردية



دراسة خصائص الفرد



1884 Galton

علم القياس البيولوجي

Biometrie

catell 1890

صفات سيكولوجية



علم القياس النفسي

Psychometrie

licencepsy30@gmail.com.